

البنك الإسلامي للتنمية

برنامج البنك الإسلامي للتنمية للمساعدة الفنية من أجل التكامل الإقليمي
والعالمي في التجارة

تقرير مرحلي

الدورة الرابعة والثلاثون للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (كومسيك)

(اسطنبول، تركيا، 26-29 نوفمبر 2018)

بسم الله الرحمن الرحيم

برنامج البنك الإسلامي للتنمية للمساعدة الفنية من أجل التكامل الإقليمي والعالمي في التجارة

المقدمة

يقدم البنك الإسلامي للتنمية ("البنك") إلى اجتماعات الكومسيك بانتظام تقارير عن التقدم المحرز في تنفيذ هذا البرنامج. ويسلط هذا التقرير الضوء على أنشطة المساعدة الفنية الرئيسية المتصلة بمنظمة التجارة العالمية، التي أجريت في إطار هذا البرنامج منذ دورة الكومسيك الثالثة والثلاثين التي عقدت في اسطنبول بتركيا في نوفمبر 2017.

معلومات أساسية: أطلق البنك برنامج المساعدة الفنية وبناء القدرات المتصلة بمنظمة التجارة العالمية (برنامج منظمة التجارة العالمية) في سنة 1997 لبلوغ هدف رئيسي يتمثل في مساعدة الدول الأعضاء في البنك على الارتقاء بقدراتها البشرية والمؤسسية لكي تتكيف مع نظام التجارة المتعدد الأطراف الجديد. ويرمي البرنامج إلى زيادة وعي الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي باتفاقات منظمة التجارة العالمية وتنفيذها، وتيسير عملية انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية. كما أنه بمثابة منتدى يتيح للمسؤولين المعنيين من الدول الأعضاء تبادل وجهات النظر ومناقشة مختلف المسائل المتصلة بالتجارة المتعددة الأطراف. وفي السنوات الأخيرة، انصب تركيز البرنامج أكثر على مساعدة الدول الأعضاء على الانضمام لمنظمة التجارة العالمية، وتقوية مهاراتها التفاوضية، والمسائل المتصلة بالمفاوضات في إطار برنامج عمل الدوحة.

عناصر البرنامج الرئيسية: تشمل العناصر الرئيسية لبرنامج مجموعة البنك الخاص بمنظمة التجارة العالمية تنظيم حلقات دراسية وحلقات عمل بشأن اتفاقات منظمة التجارة العالمية؛ وإجراء دورات تدريب في بشأن السياسات التجارية؛ وتنظيم اجتماعات ثنائية بشأن المسائل الهامة والتحضير للمؤتمرات الوزارية لمنظمة التجارة العالمية؛ وإجراء دراسات متصلة بمنظمة التجارة العالمية؛ وتوفير الخدمات الاستشارية من خلال تمويل الخبراء/الاستشاريين للدول الأعضاء في المسائل المتصلة بمنظمة التجارة العالمية. ويرد في ما يلي عرض وجيز للأنشطة التي أجريت ضمن برنامج مجموعة البنك الخاص بمنظمة التجارة العالمية من إنشائه:

الحلقات الدراسية وحلقات العمل: ينظم البنك حلقات دراسية وحلقات عمل تشمل طيفا واسعا من مسائل منظمة التجارة العالمية ابتغاء تعريف الدول الأعضاء بمحتويات اتفاقات منظمة التجارة العالمية وأحكامها، فضلا عن أنشطة منظمة التجارة العالمية حتى تكون أكثر استعدادا للدفاع عن مصالحها. ونظم البنك في إطار هذا البرنامج، منذ إنشائه حتى أواخر أكتوبر 2017، أكثر من 86 حلقة دراسية و48 حلقة عمل.

أولا. دورات التدريب بشأن السياسات التجارية: تنظم هذه الدورات بالتعاون مع منظمة التجارة العالمية، وهي نسخ موجزة من دورة السياسات التجارية لمنظمة التجارة العالمية التي تجريها منظمة التجارة العالمية في جنيف ومدتها ثلاثة أشهر. وتشمل دورة السياسات التجارية طيفا واسعا من المواضيع، مثل الوصول إلى الأسواق، والجمارك وإدارة التجارة، والزراعة، والنسيج والألبسة، والتدابير الصحية والصحية النباتية، والعقبات الفنية التي تعترض التجارة، والتوريد الحكومي، والاتفاقات العامة المتصلة بتجارة الخدمات، وحقوق الملكية الفكرية، ومكافحة الإغراق، والمعونات، والتدابير التعويضية، وتسوية المنازعات، والاتفاق على تدابير الاستثمار المتصلة بالتجارة، والسياسة التجارية وسياسة المنافسة، والتجارة والبيئة، والنزعة الإقليمية. ونظم البنك في إطار هذا البرنامج، منذ إنشائه حتى الآن، عددا من دورات السياسة التجارية.

ثانياً. الدراسات الخاصة: يجري البنك من وقت لآخر دراسات معمقة بشأن المسائل المتصلة بمنظمة التجارة العالمية بناء على طلب الدول الأعضاء. وأجرى البنك حتى الآن دراسات عن القطاع الزراعي، والاستثمار، وقطاع الخدمات، وجوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة، والتجارة الإلكترونية. وتشمل كل دراسة مجموعة من دراسات الحالات عن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وتشتمل على نصائح عملية قيمة واستراتيجيات التفاوض على شتى المسائل التي تخص الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

ثالثاً. الاجتماعات التشاورية: ينظم البنك اجتماعات تشاورية للدول الأعضاء، وينظم معظمها بالموازاة مع المؤتمرات الوزارية لمنظمة التجارة العالمية. وتهدف هذه الاجتماعات منبرا لوفود الدول الأعضاء لتبادل وجهات النظر وتنسيق مواقفها حيثما أمكن بشأن مسائل تتعلق بمنظمة التجارة العالمية، واعتماد موقف مشترك والتصرف كمجموعة لبناء قوة تفاوضية متينة. ونظم البنك حتى الآن تسعة اجتماعات تشاورية للمسؤولين في العواصم والمعتمدين في جنيف.

رابعاً. المساعدة الفنية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بشأن مسائل محددة متصلة بمنظمة التجارة العالمية: يقدم البنك أيضا مساعدة فنية محددة للدول الأعضاء من خلال استئجار الخدمات الاستشارية أو الاستعانة بخبراء من منظمة التجارة العالمية بشأن قضايا حيوية متصلة بمنظمة التجارة العالمية، مثل الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، وصياغة القوانين الوطنية، وإقامة وحدات منظمة التجارة العالمية، وتوفير بناء القدرات لجميع الأغراض العامة.

الأنشطة المخطط لإجرائها/التي أجريت بعد الدورة الثالثة والثلاثين للكموسيك

بناء على ردود الدول الأعضاء وطلباتها، ينصب تركيز البرنامج حاليا على ثلاثة مواضيع: (1) الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، (2) التكامل الإقليمي، (3) الأنشطة الوطنية. وترد في ما يلي أهم الأنشطة التي أجراها البنك/بمخطط لإجرائها منذ الدورة الثالثة والثلاثين للكموسيك:

- ✓ الاجتماع الوزاري التشاوري لوزراء التجارة في دول منظمة التعاون الإسلامي على هامش المؤتمر الوزاري الحادي عشر لمنظمة التجارة العالمية، 10-13 ديسمبر 2017
- ✓ حلقة عمل لفائدة الدول العربية بشأن تدابير مكافحة الإغراق
- ✓ ورقة عمل معدة لكي ينظر فيها اجتماع الكوموسيك المقبل بشأن الخيارات العملية لزيادة التنسيق بين وزراء التجارة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (مع المركز الإسلامي لتنمية التجارة)
- ✓ حلقات عمل مع صندوق النقد العربي لمساعدة الدول على الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية
- ✓ تنفيذ اتفاق التيسير على الصعيد الإقليمي - غويانا وسورينام
- ✓ حلقة عمل عن جدول أعمال منظمة التجارة العالمية بعد اجتماع بوينس آيرس وأثره في الدول الأفريقية الأعضاء (مع المركز الإسلامي لتنمية التجارة)

✓ حلقة عمل عن جدول أعمال منظمة التجارة العالمية بعد اجتماع بوينس آيرس وأثره في البلدان العربية والبلدان الآسيوية الأخرى (مع المركز الإسلامي لتنمية التجارة)

✓ دراسة لدعم السنغال في صياغة الاستعراض الوطني للصادرات (مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية)

خامسا. الخلاصة

يسعى البنك إلى مساعدة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بجميع الطرق الممكنة على بناء قدراتها البشرية والمؤسسية حتى تتمكن من التصدي للتحديات التي تعترض نظام التجارة المتعدد الأطراف. وقد نفذ البنك برنامجه الخاص بمنظمة التجارة العالمية بالتعاون الوثيق مع منظمة التجارة العالمية ومؤسسات دولية ووطنية ومؤسسات تابعة لمنظمة التعاون الإسلامي. ويعرب عن تقديره لتعاونها ودعمها. ويرحب البنك بالأفكار والمقترحات الرامية إلى زيادة تعزيز أثر هذا البرنامج ويتطلع إلى العمل معها على نحو أوثق في المستقبل من أجل تنفيذ هذا البرنامج التنفيذ الفعال.

وضع دول منظمة التعاون الإسلامي في منظمة التجارة العالمية (حتى نهاية أكتوبر 2018)

أعضاء منظمة التجارة العالمية	تاريخ الانضمام	المراقبون	بدون وضع
1. ألبانيا	8 سبتمبر 2000	1. الصومال	1. فلسطين
2. البحرين	1 يناير 1995	2. الجزائر	
3. بنغلاديش	1 يناير 1995	3. آذربيجان	2. تركمنستان
4. بنين	22 فبراير 1996	4. جزر القمر	
5. بروناي دار السلام	1 يناير 1995	5. إيران	
6. بوركينا فاسو	3 يونيو 1995	6. العراق	
7. الكاميرون	13 ديسمبر 1995	7. لبنان	
8. تشاد	19 أكتوبر 1996	8. ليبيا	
9. كوت ديفوار	1 يناير 1995	9. السودان	
10. جيبوتي	31 مايو 1995	10. أوزبكستان	
11. مصر	30 يونيو 1995		
12. الغابون	1 يناير 1995		
13. غامبيا	23 أكتوبر 1996		
14. غينيا	25 أكتوبر 1995		

31 مايو 1995	15. غينيا بيساو
1 يناير 1995	16. غويانا*
1 يناير 1995	17. إندونيسيا
1 يناير 1995	18. الأردن
1 يناير 1995	19. الكويت
20 ديسمبر 1998	20. جمهورية قرغيزستان
1 يناير 1995	21. ماليزيا
31 مايو 1995	22. المالديف
31 مايو 1995	23. مالي
31 مايو 1995	24. موريتانيا
1 يناير 1995	25. المغرب
26 أغسطس 1995	26. موزمبيق
13 ديسمبر 1996	27. النيجر
1 يناير 1995	28. نيجيريا
9 نوفمبر 2000	29. عمان
1 يناير 1995	30. باكستان
13 يناير 1996	31. قطر
11 ديسمبر 2005	32. المملكة العربية السعودية
1 يناير 1995	33. السنغال
23 يولييه 1995	34. سيراليون
1 يناير 1995	35. سورينام
2 مارس 2013	36. طاجيكستان
31 مايو 1995	37. توغو
29 مارس 1995	38. تونس
26 مارس 1995	39. تركيا

		1 يناير 1995	40. أوغندا
		10 أبريل 1996	41. الإمارات العربية المتحدة
		26 يونيو 2014	42. اليمن
		29 يوليو 2016	43. أفغانستان
		30 نوفمبر 2015	44. كازاخستان